عبدالله بن عباس وجهوده فى التفسير

خيرالفخرول بن حاج بوجنج

992674

قسم أصول الدين

معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دارالسلام

2003M/1424H

عبدالله بن عباس وجهوده فى التفسير

خيرالفخرول بن حاج بوجنج
992674

بحث مقدم لإكمال المتطلبات للحصول
على الليسانس فى أصول الدين

قسم أصول الدين
معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية
جامعة بروناي دارالسلام
2003M/1424H

بسم الله الرحمن الرحيم

أ

إقـــرار

أقر بأن هذا البحث من جهدي وعملي إلا المراجع التي أشرت إليها

.....

خير الفخرول بن حاج بوجنج

992674

٢٠٠٣/٦/٧.....

التاريخ

الموضوع:

عبدالله بن عباس وجهوده فى التفسير

وافق عليه

....

الدكتور السيد عبدالحميد المهدلى التاريخ

(المشرف)

أسلمه

جامعة بروناي دارالسلام

معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

قسم اصول الدين

....

الدكتور حاج شربيني بن حاج مطاهير التاريخ

عميد معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية

جامعة بروناي دارالسلام

2003M/1424H

شكر وتقدير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعه إلى يوم الدين. أما بعد.

فأود في بداية القول، أن أقدم شكري إلى الله سبحانه وتعالى على نعمه وعنايته وهدايته أن وفقني إلى كتابة هذا البحث للحصول على درجة الليسانس التي اخترت ' عبدالله بن عباس وجهوده في التفسير'. ثم أود أن أسجل هناعظيم شكرى إلى سعادة الدكتور السيد عبدالحميد المهدلى الذي تكرم باشراف على هذا البحث ، والذي بذل كل جهوده بأفكاره وإرشاداته القيمة حتى استطعت أن أكمل هذا البحث.

ثم أتناول بكلمة الشكر إلى والديّ اللذين يدفعاني إلى الأمام من البداية إلى نهاية كتابة هذا البحث. وأنى أقدم شكرى إلى أساتذتى وفى مقدمتهم الدكتور حاج محمد زواوى بن عبدالله والدكتور أحمد فاضل يوسف والدكتور صابر أحمد طه في تعليمى وإرشادى وإلى جميع الأساتذة في معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية، وخاصة جميع الأساتذة في قسم اصول الدين لعنايتهم ومساعدتهم. وكذلك إلى جميع زملائي في السنة الرابعة وخاصة جميع زملائي في قسم أصول الدين، وإلى جميع الجهات التي قدمت لي المساعدة ماديا ومعنويا. وجزاهم الله جميعا أحسن الجزاء.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة جهود عبدالله بن عباس فى علم التفسير القرآنى. فى الفصل الأول يتكلم عن شخصية ابن عباس. ثم فى الفصل الثانى يرتكز فى منهج ابن عباس فى تفسير القرآن الكريم وكشف بعض أمثلة من تفسيره. وبالتالى يتكلم عن المرويات التفسيرية عموما ، والتفسير المنسوب إلى ابن عباس وقيمته على سبيل الخصوص. ثم موقفه من الإسرائيليات وقوله فى فضل علم التفسير وفوائده. وفى هذا البحث حاول الباحث الاستدلال بأن ابن عباس هو خير المفسرين وأنه ترجمان القرآن وله سهم كبير فى علم التفسير القرآنى.

Abstrak

Tujuan utama mengemukakan kajian ini ialah untuk mengkaji sumbangan Ibnu Abbas dalam ilmu tafsir Al-Quran. Bahagian pertama adalah mengenai latar belakang Ibnu Abbas. Bahagian kedua menumpukan pada metodologi Ibnu Abbas dalam mentafsir Al Quran dan contoh-contoh tafsirnya. Seterusnya kajian dan penilaian terhadap periwayatan tafsirnya secara umum dan penilaian terhadap tafsir yang dinisbahkan pada beliau secara khusus. Kemudian diikuti dengan sikap dan pandangan beliau terhadap Israiliyyat dan pendapat beliau mengenai faedah ilmu tafsir. Dalam kajian ini pengkaji ingin membuktikan bahawa Ibnu Abbas adalah sebaik-baik mufassir dan mempunyai saham yang besar dalam ilmu tafsir Al Quran.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد...

فإن القرآن الكريم والسنة النبوية هما أساس الدين الإسلامى ومنهما استطاع الصحابة والتابعون والأئمة المجتهدون والعلماء الباحثون أن يستنبطوا قواعد الإسلام والقوانين الشرعية فوضعوا أحكامها وبينوا عقائدها وفروعها وأشرقت على الناس أنوارها.

اختيار الموضوع

لقد اخترت الموضوع وهو دراسة عبدالله بن عباس رضى الله عنهما وجهوده فى التفسير.

والذي دعانى إلى اختيار هذا الموضوع لما علمت وسمعت عن ابن عباس رضى الله عنه أنه كان حبر هذه الأمة وهو مشهور بأنه ترجمان القرآن وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بأن سأل الله تعالى أن يملأ قلبه حكمة وأن يفقهه فى الدين ويعلمه التأويل.

ولأننى لما قرأت كتب التفسير وعلوم القرآن وجدت اسم ابن عباس مذكورا فى أكثر صفحاتها ونظرا لأنه كثير العلم وله أثر فى مجال التفسير.

ولأننى أحببت أن أطلع على جهود عبدالله بن عباس فى تفسير القرآن الكريم ولأنه أعلم الصحابة فى تفسير القرآن الكريم لكثرة علومه ، ولهذا جعلت دراسته موضوع بحثى.

منهاج البحث

بعد أن اخترت الموضوع وتوكلت علي الله تعالى فبدأت فى جمع المراجع والبحث فيما يتعلق بعبدالله بن عباس فى كتب السير والتاريخ وكتب التفسير وعلوم القرآن والسنة. وبذلت كل جهدى للحصول على معلومات صحيحة يطمئن إليها قلبى. ومنهجى فى دراسة هذا البحث هو دراسة تحليلية موضوعية.

خطة البحث

ان هذا البحث يتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما الفصل الأول فيشتمل على ثلاثة مباحث. وهى على النحو الآتى :

المبحث الأول : ترجمة ابن عباس ، نسبه من جهة أبيه ، نسبه من جهة أمه ، بيان عن إخوته ، وعن مولده ، سنه عند وفاة النبي صلي الله عليه وسلم ، عمره ، مكان وفاته ودفنه.

المبحث الثانى : الكلام عن بعض شيوخه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمر بن الخطاب ، أبي بن كعب ، على بن أبى طالب ، زيد بن ثابت.

المبحث الثالث : الكلام عن تلاميذه ، سعيد بن جبير ، مجاهد بن جبر ، طاوس بن كيسان، عكرمة ، عطاء بن أبى رباح.

أما الفصل الثانى فيشتمل على ثمانية مباحث:

المبحث الأول : تفسير القرآن بالقرآن ، بعض أمثلة من تفسير ابن عباس القرآن بالقرآن.

المبحث الثانى : تفسير القرآن بالسنة ، وبعض أمثلة من تفسير ابن عباس القرآن بالسنة.

المبحث الثالث : تفسير ابن عباس القرآن بالشعر وبما يعرفه من علوم اللغة، وبعض أمثلة من تفسير ابن عباس بالشعر وبما يعرفه من علوم اللغة.

المبحث الرابع : تفسير ابن عباس القرآن بالاجتهاد والاستنباط ، وبعض أمثلة من تفسير ابن عباس القرآن بالاجتهاد والاستنباط.

المبحث الخامس : الرواية عن ابن عباس ومبلغها من الصحة.

المبحث السادس : التفسير المنسوب إلى ابن عباس وقيمته.

المبحث السابع : موقف ابن عباس من الاسرائيليات.

المبحث الثامن : علم التفسير وفوائده ورأى ابن عباس فيه.

ولما كان ابن عباس كثير العلم ، نسب إليه مما لم يقله ولم يذهب إليه ووجدت فى الجزئيات المتناثرة. وبذلت جهدى فى أن أكتب وأسجل ما أراه صحيحا يعتمد عليه الباحث ووضعته فى بحثى.

فأرجو الله تعالى أن يجعل هذا البحث نافعا وأن يحقق الغرض من تأليفه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محتويات البحث

١. إقرار..... أ

٢. شكر وتقدير..... ب

٣. ملخص البحث..... ج

٤. المقدمة..... د

اختيار الموضوع..... د

منهاج البحث..... ز

خطة البحث..... ز

٥. محتويات البحث ..... ح - ي

٦. الفصل الأول ١

٧. المبحث الأول : ترجمة عبدالله بن عباس..... ١

نسبه..... ١

تاريخ مولده..... ٢

سنه عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم..... ٣

تاريخ وفاته..... ٤

عمره..... ٤

مكان مولده..... ٥

مكان وفاته ودفنه..... ٥

٨. **المبحث الثانى** : شيوخ ابن عباس..... ٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم..... ٦

عمر بن الخطاب رضى الله عنه..... ٩

أبيّ بن كعب..... ١٦

عليّ بن أبي طالب..... ١٨

زيد بن ثابت..... ٢١

٩. **المبحث الثالث** :تلاميذ ابن عباس ٢٤

سعيد بن جبير..... ٢٤

مجاهد..... ٢٦

طاوس بن كيسان..... ٢٨

عكرمة..... ٢٩

عطاء بن أبي رباح..... ٣١

١٠. الفصل الثاني : منهاج ابن عباس في التفسير..... ٣٣

١١. **المبحث الأول** : تفسير القرآن بالقرآن..... ٣٣

بعض أمثلة من تفسير ابن عباس القرآن بالقرآن..... ٣٣

١٢. **المبحث الثاني** : تفسير ابن عباس القرآن بالسنة..... ٣٧

بعض أمثلة من تفسير ابن عباس القرآن بالسنة..... ٣٩

١٣. **المبحث الثالث** : تفسير ابن عباس بالشعر وبما يعرفه من علوم اللغة..... ٤٢

١٤. **المبحث الرابع** : تفسير ابن عباس القرآن بالاجتهاد والاستنباط..... ٤٥

بعض أمثلة من تفسير ابن عباس بالرأى مستند إلى الاجتهاد

والاستنباط..... ٤٨

١٥. المبحث الخامس : الرواية عن ابن عباس ومبلغها من الصحة ٥١

١٦. المبحث السادس : التفسير المنسوب إلى ابن عباس وقيمته ٥٦

١٧. المبحث السابع : موقف ابن عباس من الإسرائيليات ٥٨

١٨. المبحث الثامن : علم التفسير وفوائده ورأى ابن عباس فيه..... ٦١

١٩. **خاتمة**..... ٦٦

٢٠. المراجع..... ٦٩

الفصل الأول

المبحث الأول : ترجمة عبدالله بن عباس

المبحث الثانى : شيوخ ابن عباس

المبحث الثالث : تلاميذ ابن عباس

الفصل الأول

المبحث الأول

ترجمة ابن عباس

نسبه

١. نسبه من جهة أبيه

هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن حزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.[١]

٢. نسبه من جهة أمه

أما نسبه من جهة أمه فهى لبابة الكبرى ابنة الحارث بن حزن بن البجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيش بن عيلان بن مضر.[٢]

٣. بيان عن إخوته

كان له خمس إخوة وأخت واحدة أشقاء ، وإخوة وأخوات لأب.

---

[١] ابن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م) ، جـ ٤ ، ص ٣.

[٢] ابن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م) ، جـ ٨ ، ص ٢١٦- ٢١٧.

أما إخوته الأشقاء : فهم

أ – الفضل مات باالشام فى طاعون عوامس وليس له عقب.

ب – عبيدالله كان جوادا سخيا ذا مال مات بالمدينة وله عقب.

جـــ – عبد الرحمن مات بالشام وليس له عقب.

د – قثم مات بسمرقند وليس له عقب.

هـــ – معبد قتل بإفريقية شهيدا وله عقب.

و – والأخت هى أم حبيبة.

وإخوته وأخواته لأب :

أ – كثير

ب – تمام

جـــ – صفية

د– أميمة وأمهم أم ولد.[٣]

هـــ – الحارث : أمه حجيلة جندب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.[٤]

---

[٣] ابن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، جـــ ٤ ، ص ٣ – ٤.

[٤] ابن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، جـــ ٤ ، ص ٤.

عبدالله بن عباس

١. تاريخ مولده

ولد عبدالله بن عباس قبل الهجرة بثلاث سنوات.[٥] وعلل ابن حجر ذلك بقوله : وهو ما يقارب ما في الصحيحين عن ابن عباس أنه قال : أقبلت وأنا راكب حمار أتان ، وأنا يومئذ قد ناهزت سن الاحتلام ، والنبى صلى الله عليه وسلم يصلّى بمنى إلى غير جدار . . . الحديث [٦] معنى هذا أن الرسول كان في حجة الوداع سنة عشر وهذا ما يقرب من سن الحلم. وذهب إلى هذا القول جمهور العلماء منهم الحافظ شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى صاحب طبقات المفسرين وقد نقل ذلك عن يحيى بن بكير : قال ابن عباس : ولدت قبل الهجرة بثلاث وتوفى النبي صلي الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة.[٧] والشيرازى.[٨]

٢. سنه عند وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم

كان عمره ثلاث عشرة سنة عند وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم ، قال يحيى بن بكير قال ابن عباس : وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة روى ذلك الحافظ شمس الدين الداودى[٩] وقال الواقدى أنه كان له عند موت النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة

---

[٥] ابن حجر العسقلانى ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الجيل ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) ، جـ ٤ ، ص ١٤١.

[٦] رواه البخارى فى صحيحه.

أنظر ابن حجر ، *فتح البارى* ، (بيروت ؛ دار المعرفة ، . . .) ، جـ ٢ ص ٢٤٥ رقم (٨٦١)

[٧] شمس الدين الداودى ، *طبقات المفسرين* ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، . . .) ، جـ ١ ، ص ٢٣٩.

[٨] ابو اسحاق الشيرازى ، *طبقات الفقهاء* ، الطبعة الثانية ، (بيروت ؛ دار الرائد العربى ، ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م) ، ص ٤٨.

[٩] شمس الدين الداودى ، *طبقات المفسرين* ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، . . .) ، جـ ١ ، ص ٢٣٩.

سنة [١٠]واخرج ابن عبد البر فى الاستيعاب ، كان ابن عباس ابن ثلاث عشرة سنة حين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم.[١١]وقال الشيرازى : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث عشرة سنة.[١٢]

٣. تاريخ وفاته:

توفى سنة ثمانية وستين وذكر ذلك ابن حجر .[١٣]وقاله الشيرازى [١٤]وابن عبد البر.[١٥] ويؤيد ذلك ما قاله المدائنى عن حفص بن ميمون عن أبيه أن هذا متفق عليه ثم قال توفى عبدالله بن عباس بالطائف فجاء طير أبيض فدخل بين النعش والسرير ، فلما وضع في قبره سمعنا تاليا يتلو { يأيتها النفس المطمئنة (٢٧) ارجعى إلى ربك راضية مرضية (٢٨) فادخلى فى عبادى (٢٩) وادخلى جنتى (٣٠)}[١٦] واتفقوا على أنه مات بالطائف سنة ثمان وستين.[١٧]

٤. عمره

توفى رضى الله عنه وعمره إحدى وسبعون سنة ، ذكر ابن عبد البر يقول : قيل إنه توفى وعمره إحدى وسبعون سنة.[١٨]كما ذهب إليه الشيرازى.[١٩]

---

[١٠] ابن حجر العسقلانى ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، جـ ٤ ، ص ١٤٢.

[١١] ابن عبد البر ، *الاستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الجيل ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م) ، جـ ٣ ، ص ٩٣٣.

[١٢] الشيرازى ، *طبقات الفقهاء* ، ص ٤٨.

[١٣] ابن حجر العسقلانى ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، جـ ٤ ، ص ١٥٢.

[١٤] الشيرازى ، *طبقات الفقهاء* ، ص ٤٨.

[١٥] ابن عبد البر ، *الاستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، جـ ٣ ، ص ٩٣٤.

[١٦] سورة الفجر : ٢٧ - ٣٠

[١٧] ابن حجر العسقلانى ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، جـ ٤ ، ص ١٥٢.

[١٨] ابن عبد البر ، *الاستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، جـ ٣ ، ص ٩٣٤.

[١٩] الشيرازى ، *طبقات الفقهاء* ، ص ٤٨.

وقد قال المدائنى عن حفص بن ميمون عن أبيه بأن هذا القول هو الأقوى.[٢٠] لأن عمره يوم وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة ، فقد ذكرنا من قبل أنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات. وتوفى الرسول وهو ابن ثلاث عشرة كما تقدم. وقد اتفق العلماء على أن حجة الوداع كانت فى السنة العاشرة بعد الهجرة. وأن ابن عباس رضى الله عنه توفى سنة ثمان وستين بعد الهجرة ، فمعنى ذلك أنه توفى وعمره رضى الله عنه احدى وسبعون سنة.

٥. مكان مولده

اتفق العلماء على أن عبدالله بن عباس ولد فى مكة. وقال الواقدى في ذلك ، لا خلاف عند أئمتنا أنه ولد بالشعب حين حصرت قريش بنى هاشم.[٢١]

٦. مكان وفاته ودفنه

مات عبدالله بن عباس بالطائف [٢٢] ودفن فيها، والطائف بأرض الحجاز. وكان ابن عباس رضى الله عنهما قد عمى في آخر عمره. وروى عنه أنه رأى رجلا مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيته ؟ قال : نعم. قال : ذلك جبريل ، أما إنك ستفقد بصرك فعمى بعد ذلك في آخر عمره.[٢٣]

---

[٢٠] ابن حجر العسقلانى ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، جـ ٤ ، ص ١٥٢.

[٢١] ابن حجر العسقلانى ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، جـ ٤ ، ص ١٣٢.

[٢٢] ابن حجر العسقلانى ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، ص ١٥٢. والشيرازى ، *طبقات الفقهاء* ، ص ٤٨. وابن عبد البر ، *الإستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، ص ٩٣٤.

[٢٣] ابن عبد البر ، *الإستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، جـ ٣ ، ص ٩٣٨.

المبحث الثاني

شيوخ ابن عباس

١. رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس غريبا على أن ابن عباس أن يبلغ في فترة وجيزة من الزمن ما بلغه كبار الصحابة من الفهم والعلم ودقة الملاحظة والقدرة على حل المعضلات ، فهو الفتى الذكي الذي لازم النبي صلى الله عليه وسلم منذ نعومة أظفاره ، وفتح عينيه على النور الذي ملأ الكون. وكانت فيه المؤهلات الكافية ، فنهل من معين النبي الصفي ، وتزود بعقيدة التوحيد الخالصة.

لقد كان يتردد كثيرا على النبي صلى الله ليه وسلم ويبيت عنده في بيت خالته ميمونة أحيانا وهو لا يزال طفلا صغيرا. فيتعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه، ويلقنه مبادئ الإسلام ، كيف أن الرسول صلى الله عليه وسلم أردفه خلفه ، وقال له : ((يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله و وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف).[٢٤]

وإذا كان حبر الأمة عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتجاوز الثالثة عشرة من العمر تقريبا. فلا غرو أن تكون الأحاديث التي نقلها عنه قليلة ، حتى قال الغزالي في المستصفى :

---

[٢٤] رواه الترمذى فى سننه.

أنظر المباركفورى ، *تحفة الاحوذى* ، ضبطه وراجع أصوله وصححه عبدالرحمن محمد عثمان ، (بيروت ؛ دار الفكر ، . . .) ، جـ ٨ ، ص ٢١٩- ٢٢٠. رقم (٢٦٣٥)

(إنها أربعة) وقال يحيى القطان : (إنها عشرة). وروى غندر أن ابن عباس لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم إلا تسعة أحاديث. وبعد أن سرد ابن حجر هذه الأقوال في كتابه علق عليها فقال : (وفيه نظر ، ففي الصحيحين عن ابن عباس مما صرح بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة ، وفيهما مما يشهد فعله نحو ذلك ، وفيهما مما له حكم الصريح نحو ذلك ، فضلا عما ليس في الصحيحين).[٢٥] وقول الحافظ ابن حجر هذا هو الأصوب والمعقول.

ومن الجدير بالذكر أن ملازمة ابن عباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن ملازمة من يرتع ويلعب ، إنما كانت ملازمة حريص على معرفة ما خفي عليه من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم من قيام الليل ، بل كان حريصا على الاقتداء به في كل شيء ، وتتبع ما حصل منه تفصيلا ، وحفظه حفظا كاملا ، يدل على ذلك روايات كثيرة ، منها ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما — قال : (بتّ عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرنّ إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنّا معلّقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلّى فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسى ثم أخذ بأذنى فجعل يفتلها ثم صلّى ركعتين ثم صلّى ركعتين ثم صلّى ركعتين ثم صلّى ركعتين ثم صلّى ركعتين ثم صلّى ركعتين ثم أوتر).[٢٦]

---

[٢٥] ابن حجر العسقلانى ، *تهذيب التهذيب* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الفكر ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) ، الجزء الخامس ، ص ٢٤٤.

[٢٦] رواه البخارى فى صحيحه.

أنظر ابن حجر ، *فتح البارى* ، جـ ٨ ص ٢٣٦. رقم (٤٥٧٠)

ألا يكفي هذا دليلا على أن ترجمان القرآن أخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيء الكثير ، فكان له أساسا متينا ، رفع عليه بنيانه العلمي العالي.

تعلم ابن عباس مبادئ العلم الأولى في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم فغرس في نفسه حب العلم ، وملازمة العلماء ، وفتح أمامه آفاقا واسعة ، سار على هديها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم.

ويتذكر ما قاله عنه جبريل الأمين ، وما قاله عند أستاذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقبل عليهم بجلد ليس له مثيل ، ويطوف على بيوتهم ، ليستدرك ما فاته تحصيله ، نظرا لصغر سنه ، وقد رأينا كيف كان يقف بباب أحدهم الساعات الطوال ، والريح تسفي على وجهه التراب حتى يخرج إليه.

وقد كان الصحابة بدورهم يقبلون عليه ، ولا تسل عن السر في هذا الإقبال ، فهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ظهر لهم فضله ، وسمعوا ثناء رسول الله عليه ، ودعاءه له ، كما تبين لهم ذكاءه الفطري ، واستعداده العقلي، ونبوغه العلمي منذ حداثة سنه ، وغايتهم المقصودة ، وأقبلوا عليه إقبالا منقطع النظير ، يسكبون له العلم في قوالبه ، ويمهدون أمامه السبيل، ولنستمع إلى صاحبها يصف سرور الصحابة عندما يأتيهم ليأخذ عنهم العلم فيقول : (كنت ألزم الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ، فأسألهم عن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما نزل من القرآن في ذلك ، وكنت لا آتي أحدا منهم إلا سر بإتياني ، لقربي من رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٢٧]

---

[٢٧] ابن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، جـ ٢ ص ٢٨٣ .

يا للنفس الكبيرة التي تصبر الساعات الطوال تتحمل الحر والقر ، والجوع والعطش ، في سبيل تعلم آية أو حديث ، إنها غرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجيهاته الحكيمة ، انعكست على ابن عباس في طلبة العلم ، فأي تقدير للعلم والعلماء أظهره ذلك الصحابي الجليل ، وأي أدب رفيع أبرزه حتى بلغت محبته في قلوب كبار الصحابة ما بلغت ، مما جعل العلم ينساب انسيابا من أفواههم عندما يرونه مقبلا عليهم هذا الإقبال ، حريصا على العلم ، متأدبا بين أيديهم ، مع مكانته وفضله ، وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنفتح أساريهم ، وتثلج صدورهم ، ويفيض لسانهم بما سمعوه ، فيتلقفه بسرعة عجيبة ، ويحيط به إحاطة شاملة ، فلا يفلت منه شيء.

ولعل أبرز شيوخه الذين استفاد منهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لهم أثر كبير في ثقافته وعلمه هم :

عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعب ، على بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت.

٢. عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشي العدوى. وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبدالله ابن عمرو بن مخزوم وكنيته أبو حفص ،[٢٨] ولقبه الفاروق ،[٢٩] به فرق الله الحق من الباطل ، وبه أعز الاسلام.

---

[٢٨] ابن عبد البر ، *الإستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، جـ ٣ ص ١١٤٤ ، ابن حجر ، *الإصابة فى تمييز الصحابة* ، جـ ٤ ص ٥٨٨

ولد عمر رضى الله عنه قبل البعثة بثلاثين سنة ،[٣٠] نشأ على القوة والعزة ، والسيادة ، والجراءة في قول الحق ، فكان من أشراف قريش ، وكانت إليه السفارة في الجاهلية ، وذلك أن قريشا كانت إذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا- وإذا نافرهم منافر ، أو فاخرهم مفاخر ، رضوا به ، وبعثوه منافرا ومفاخرا.[٣١]

ولما سمع بالإسلام ناصبه العداء حتى شرح الله له صدره، [٣٢] فكان الفائز بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم أعز الاسلام لأحب هذين الرجلين إليك ، بأبي جهل أو عمر بن الخطاب قال وكان أحبهما إليه عمر).[٣٣] فكان إسلامه فتحا وعزة للمسلمين ، حتى قال عبدالله بن مسعود : (ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر).[٣٤] ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون إلى المدينة كانت هجرتهم ما عداه سرا ، فقد ذهب حتى طاف بالبيت سبعا ، ثم نادى قريشا ، فقال : (من أراد أن تثكله أمه ، ويبتم ولده ، ويرمل نساءه ، فليلقني وراء هذا الوادي فإني مهاجر) فما جرؤ أحد على اللحاق به.

وقد حضر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتخلف عن واحدة منها ، وكان كثيرا ما يشير على الرسول صلى الله عليه وسلم ، فينزل القرآن موافقا لما أشار

---

[٢٩] ابن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، جـ ٣ ص ٢٠٥

[٣٠] ابن حجر ، *الإصابة فى تمييز الصحابة* ، جـ ٤ ص ٥٨٩

[٣١] ابن عبد البر ، *الإستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، جـ ٣ ص ١١٤٥

[٣٢] انظر السيوطي ، *تاريخ الخلفاء* ، الطبعة الرابعة ، (مصر ؛ دار دصر للطباعة ، ١٣٨٩ هـ -١٩٦٩ م)، ص ١١٠

[٣٣] الترمذى ، *الجامع الصحيح* ، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م) ، جـ ٥ ص ٥٧٦. رقم (٣٦٨١)

[٣٤] أنظر ابن حجر ، *فتح البارى* ، جـ ٧ ص ٤١. رقم (٣٦٨٤)

به،[٣٥] وكان هو وأبو بكر بمنـــزلة الوزيرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صاهره عليه السلام، فتزوج بنته حفصة ، وكثيرا ما استشاره النبي صلى الله عليه وسلم ، وأثنى عليه فقال : (إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه).[٣٦]

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سببا في تسوية الأوضاع بالمبادرة إلى مبايعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالخلافة ، فلما قام أبو بكر بالأمر لم ينس الاستعانة ، فكان له بمنزلة الوزير الأول ، يعرض عليه قضايا المسلمين ليحلها ، وقد استفاد من ملازمته لأبي بكر الحلم في الأمور ، وأوصى له أبو بكر بالخلافة من بعده لما كان يراه فيه من صفات الكمال ، وحب الخير للمسلمين ، والكفاءة والقدرة على سياستهم.

ويبدأ عمر عهده بخطبة تعتبر دستورا للعدالة في الحكم ، ثم يقوم بأمور المسلمين خير قيام ، مهتما بشؤنهم ساهرا على مصالحهم، يسعى إلى العدالة ، ولو كان فيها تعب.

من تلك العبقرية الفذة نهل ابن عباس ، ومن هذه الأفكار الناضجة استفاد ، وقد عرف كيف يختار ، ومن يختار ، فلازمه طيلة حياته يأخذ عنه ، ويوسع مداركه في مجالسه ، فقد كان عمر يدخله مع مشيخة بدر إذا ما اجتمعوا لأمر من أمور المسلمين ، ويفتخر به مع صغر سنه ، ويعتمد على قوله ، ولقوة فهمه. روى البخارى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : (كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه ، وقال : لم يدخل هذا معنا ،

---

[٣٥] أبو نعيم الأصفهاني ، *حلية الأولياء* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤٠٩ هـــ - ١٩٨٨ م) ج ١ ص ٤٢

[٣٦] الترمذى ، *الجامع الصحيح* ، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـــ - ١٩٨٧م) ، جـــ ٥ ص ٥٧٦ — ٥٧٧. رقم (٣٦٨٢)

وإن لنا أبناء مثله؟! فقال عمر : إنه من أعلمكم.[٣٧] فدعاهم ذات يوم فأدخلني معهم- فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم — فقال : ما تقولون في قوله تعالى : { إذا جاء نصر الله والفتح }[٣٨]؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا. فقال لي : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت :لا. فقال : ما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال :{ إدا جاء نصر الله والفتح }[٣٩] فذلك علامة أجلك{ فسبح بحمد ربّك واستغفره إنه كان توابا }[٤٠] فقال عمر : لا أعلم منها إلا ما تقول.[٤١]

ولئن كان ابن عباس يعطي رأيه في مجالس كبار الصحابة في بعض الأحيان ، واثقا من نفسه ، ومن علمه ، فهو بلا شك كان يستفيد أحيانا كثيرة مما يعرض أمام سمعه وبصره من آراء كبار الصحابة ، ويرضع خلاصة تجاربهم في الحياة ، فيتسع أفق نظره ، مما يؤهله للتفكير في أمور المسلمين ، ودينهم ، وتشريعهم الذي كان أحد أوتاده وأساطينه.

وتدل الروايات على أن ابن عباس كان كثير الملازمة لعمر ، حريصا على الاستفادة منه. وقد يسافر معه السفر الطويل ، يقوم على خدمته فيه ، ليقف منه على بعض مواضع التنزيل. قال ابن عباس رضي الله عنهما : (أردت أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمكث سنة فلم أجد له موضعا ، حتى خرجت معه حاجّا ، فلما كنّا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال : أدركني بالوضوء ، فادركته بالإداوة ، فجعلت أسكب عليه ،

---

[٣٧] أنظر ابن حجر ، *فتح الباري* ، جـ ٨ ، ص ٧٣٤ . رقم (٤٩٦٩ — ٤٩٧٠)

[٣٨] سورة النصر آية : ١

[٣٩] سورة النصر آية : ١

[٤٠] سورة النصر آية : ٣

[٤١] السيوطي ، *الإتقان في علوم القرآن* ، تحقيق محمد سالم هاشم ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م) ، جـ ٢ ، ص ٣٧٣

ورأيت موضعا فقلت : يا أمير المؤمنين ، من المرأتان اللتان تظاهرتا ، قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال : عائشة وحفصة).[٤٢]

وقد يدخل عليه بيته ، ويأخذ منه ، ويتبادل معه الآراء فيعجب عمر بالشيء الكثير منها. وربما زجره أحيانا على تسرعه بالإجابة ، ثم لا يلبث أن يهدأ ويقر رأيه.

وخير شهادة أحرزها ابن عباس في دراسته هي قول عمر في مناسبات كثيرة : (ذاكم فتى الكهول ؛ إن له لسانا سؤولا ، وقلبا عقولا).[٤٣] وكان إذا أعضلت عليه قضية دعاه وقال له :(أنت لها ولأمثالها) ثم يأخذ بقوله ولا يدعو لذلك أحدا سواه.[٤٤]

وسأله يوما عن مسألة كتب بها إليه بعلي بن أمية من اليمن فأجابه فيها — فقال عمر : (أشهد أنك تنطق من بيت نبوة).[٤٥] وقال عندما أجابه عن ليلة القدر في مجلس الصحابة : (ما وافقني فيها أحد إلا هذا الغلام الذي لم تستو شئون رأسه) ثم قال مخاطبا كبار الصحابة ، مفتخرا حخبر الأمة : (يا هؤلاء ، من يؤديني فى هذا كأداء ابن عباس).[٤٦]

إن عمر خط المنهج الذي سار عليه ابن عباس فيما بعد حين فسر القرآن الكريم مستعينا بالشعر العربي ، لأن عمر هو الذي كان يسلك هذا الطريق في فهم غريب القرآن ، ويحض على الرجوع إلى الشعر العربي القديم ، ليستعان به على فهم الألفاظ القرآنية الغريبة ، فها هو ذا — رضي الله عنه — يسأل أصحابه عن معنى قوله تعالى في الآية (٤٧) من سورة النحل : { أو

---

[٤٢] رواه البخارى فى صحيحه.

أنظر ابن حجر ، *فتح البارى* ، جـ ٨ ص ٦٥٩. رقم الحديث (٤٩١٥)

[٤٣] السيوطي ، *الإتقان فى علوم القرآن* ، جـ ٢ ص ٣٧٣.

[٤٤] ابن عبد البر ، *الاستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، جـ ٢ ص ٣٤٤.

[٤٥] ابن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، جـ ٢ ص ٢٦٩.

[٤٦] السيوطي ، *الإتقان فى علوم القرآن* ، جـ ٢ ص ٣٧٤.

يأخذهم على تخوف }. تعرف إليه شيخ من هذيل فيقول له : هذه لغتنا. التخوف: التنقص. فيقول عمر : هل تعرف العرب ذلك في أشعارها ؟ فيقول له : نعم. ويروي قول الشاعر:

تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن [٤٧]

فيقول عمر لأصحابه : (عليكم بديوانكم لا تضلوا. قالوا : وما ديواننا ؟ قال : شعر الجاهلية ، فإن فيه تفسير كتابكم ، ومعاني كلامكم).[٤٨]

موت عمر رضي الله عنه

ومع عدله التام وسهره على مصلحة الأمة لم ينج من القدر المحتوم بل مات بطعنة مجرم آثم هو أبو لؤلؤة المجوسى. وقيل كان نصرانيا وهو مولى المغيرة بن شعبة. كان سيده فرض عليه درهمين كل يوم فشكا إلى عمر واستكثر ما فرضه عليه سيده ولكن عمر سأله عما يتقنه من العمل فأخبره أنه يتقن كذا وكذا من الأعمال ويستطيع أن يكتسب الكثير. فقال له : ان ما فرضه عليك سيدك ليس بالكثير فإنك كثير العمل فوجد عليه أبا الؤلؤة وعزم على قتله. ولكن ما يؤخذ من كتب التاريخ ان ذلك ليس سببا في عداوة أبي لؤلؤة لأمير المؤمنين ولكنها مؤامرة مدبرة وتلك المؤامرة مكونة من أبي لؤلؤة وجفينة والهرمزان. وكان جفينة نصرانيا ورآهم عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهم يتناجون ورأى معهم الخنجر الذي طعن به عمر رضي الله عنه.[٤٩]

---

[٤٧] الزمخشرى ، *تفسير الكشاف* ، رتبه وضبطه وصححه عبدالسلام شاهين ، الطبعة الأولى (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ، جـ ٢ ص ٥٨٤

[٤٨] الشاطبي ، *الموافقات* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار المعرفة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) ، جـ ١ ص ٣٩٧

[٤٩] ابن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، جـ ٣ ص ٢٧١

كيف طعن أبو لؤلؤة عمر

جاء عمر رضي الله عنه كعادته لصلاة الفجر وأخذ يسوى الصفوف ففاجأه أبو لؤلؤة فطعنه بثلاث طعنات أودت بحياته ثم حاول الفرار فقال عمر دونكم هذا فقد قتلنى الكلب وأحاط الناس بأبي لؤلؤة فقبضوا عليه بعد أن طعن اثنى عشر أو ثلاثة عشر رجلا مات منهم ستة ثم سأل عمر أهذا عن ملأ من الناس ثم قال يا عبدالله بن عباس أخرج فناد في الناس أن أمير المؤمنين يقول أعن ملأ منكم هذا، فخرج ابن عباس فقال أيها الناس إن أمير المؤمنين يقول أعن ملأ منكم هذا. فقالوا معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا ، ولما علم أن قاتله أبو لؤلؤة قال : الحمدلله الذي لم يجعل قتلى بيد رجل يحاجنى بلا إله إلا الله وأمر عبدالرحمن بن عوف ليصل بالناس فصلى بهم صلاة خفيفة.[٥٠]

وسأله الناس أن يستخلف لهم خليفة بعده ، فقال إن لم أستخلف فلم يستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن استخلفت فقد استخلف أبو بكر ولما ذكر أن رسول الله لم يستخلف علموا أنه لم يعين أحدا ثم اختار عمر من بين كبار الصحابة ستة يختار الناس واحدا منهم وهؤلاء الستة هم على بن أبي طالب وعثمان بن عفان وعبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام وطلحة بن عبدالله وسعد بن أبي وقاص. ثم اختار ابنه عبدالله لا ليكون واحدا من المرشحين للخلافة ولكن ليكون مشرفا ومراقبا علي عملية الخلافة وقال له ابنه عبدالله : لما لا تختار عليا ، قال : لا أحب أن أحمل تبعتها حيا وميتا.[٥١] وأخيرا وقع الاختيار على عثمان بن عفان رضي الله عنه فكان هو الخليفة بعد عمر.

---

[٥٠] ابن عبد البر ، *الإستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، جـ ٣ ص ١١٥٣ - ١١٥٤

[٥١] ابن عبد البر ، *الاستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، جـ ٣ ص ١١٥٤

المراجع

١. ابن جرير الطبرى ، *جامع البيان* ، (بيروت ؛ دار الفكر ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)

٢. ابن حجر العسقلانى ، *الإصابة في تمييز الصحابة* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الجيل ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م)

٣. ابن حجر العسقلانى ، *تهذيب التهذيب* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الفكر ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٠م)

٤. ابن حجر العسقلانى ، فتح البارى ، (بيروت ؛ دار المعرفة ، . . .)

٥. ابن خلكان ، *وفيات الأعيان* ، تحقيق إحسان عباس ، (بيروت ؛ دار الثقافة ، . . .)

٦. ابن سعد ، *الطبقات الكبرى* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)

٧. ابن عبد البر ، *الاستيعاب فى معرفة الأصحاب* ، الطبعة الأولى ، (بيروت؛ دار الجيل، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م)

٨. ابن عبد البر ، *جامع بيان العلم وفضله* ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، . . .)

٩. ابن قتيبة ، *عيون الأخبار* ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، . . .)

١٠. ابن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، قدم له الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي ، الطبعة الأولى، (بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م)

١١. ابن الجوزي ، *صفة الصفوة* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الجيل ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)

١٢. أبو اسحاق الشيرازى ، *طبقات الفقهاء* ، الطبعة الثانية ، (بيروت ؛ دار الرائد العربى ، ١٤٠هـ- ١٩٨١ م)

١٣. أبو داود ، *سنن أبي داود* ، (الرياض ؛ مكتبة الرياض الحديثة ، . . .)

١٤. أبو نعيم الأصفهاني ، *حلية الأولياء* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨ م)

١٥. الترمذى ، *الجامع الصحيح* ، نتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م)

١٦. الجصاص ، *أحكام القرآن* ، تحقيق عبد السلام محمد على شاهين ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، . . .)

١٧. الزركلي ، *الأعلام* ، الطبعة العاشرة ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٢)

١٨. الزمخشرى ، *تفسير الكشاف* ، رتبه وضبطه وصححه عبدالسلام شاهين ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)

١٩. الشاطبي ، *الموافقات* ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دار المعرفة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)

٢٠. القرطبى ، *الجامع لأحكام القرآن* ، تحقيق مصطفى البدرى ، الطبعة الأولى ، (بيروت ؛ دارالكتب العلمية ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)

٢١. النسائى ، *سنن النسائى* ، اعتنى به ورقمه وضع فهارسه عبد الفتاح أبو عدّة ، الطبعة الثانية ، (بيروت ؛ دار البشائر الاسلامية ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨١ م)

٢٢. الإمام أحمد بن حنبل ، *المسند* ، الطبعة الثانية ، (بيروت ؛دار الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م)

٢٣. جلال الدين السيوطي ، *تاريخ الخلفاء* ، الطبعة الرابعة ، (مصر؛ دار دصر للطباعة ، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩ م)

٢٤. جلال الدين السيوطي ، *الإتقان في علوم القرآن* ، تحقيق محمد سالم هاشم ، الطبعة الأولى ،(بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م)

٢٥. شمس الدين الداودى ، *طبقات المفسرين* ، (بيروت ؛ دار الكتب العلمية ، . . .)

٢٦. شمس الدين محمد الذهبي ، *تذكرة الحفاظ* ، (دار إحياء التراث العربي ، . . .)

٢٧. محمد حسين الذهبي (د) ، *التفسير والمفسرون* ، الطبعة الرابعة ، (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م)

٢٨. مصطفى الصاوى الجوينى (د) ، *مناهج فى التفسير* ، (الاسكندرية ؛ منشأة المعارف ،. . .)

٢٩. مناع القطان ، *مباحث في علوم القرآن* ، الطبعة التاسعة عشر ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ،١٤٠٦ هـ - ١٩٨٣ م)

٣٠. المباركفورى ، *تحفة الاحوذى* ، ضبطه وراجع أصوله وصححه عبدالرحمن محمد عثمان ، (بيروت ؛ دار الفكر ، . . .)